Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (6), Issue (34): 30 Jul 2022
P: 70 - 82
ISSN: 2522-3399
مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (6)، العدد (34): 30 يوليو 2022م
ص: 70 - 82

The Role of Educational Supervision in Raising the Motivation of House Economy Students towards Vocational Education from The Point of View of Educational Supervisors in The Governorates of Ajloun and Jerash

Mithal Abdel-Hafez Saleem Al-Qudah
Ministry of Education || Jordan

Abstract: This Study aimed to identify the role of educational supervision in raising the motivation of house economy students towards vocational education from the point of view of educational supervisors in the Governorates of Ajloun and Jerash. The researcher used the Descriptive approaches, study Sample consisted from (90) Female and male educational supervision, chosen randomly, to collect data Questioner used, which consisted (17) paragraph. The result of SPSS analysis shown that the degree of the role of educational supervision in raising the motivation of house economy students towards vocational education from the point of view of educational supervisors in the Governorates of Ajloun and Jerash was High with average (4.12 out of 5), The finding also showed there was statistically significant differences at ($\alpha \leq 0.05$) refers to educational supervision sex (male and female) in favor of female. In addition, there were no statistically significant differences refers to educational supervision years of experience.

Keywords: Educational Supervision, Motivation, House Economy, Vocational Education.

دور الإشراف التربوي في تعزيز دافعية طالبات الاقتصاد المنزلي نحو التعليم المهني من وجهة نظر المشرفين التربويين في محافظتي عجلون وجرش

ميثال عبد الحافظ سليم القضاه
وزارة التربية والتعليم || الأردن

المستخلص: هدفت الدراسة الحالية للتعرف على دور الإشراف التربوي في تعزيز دافعية طالبات الاقتصاد المنزلي نحو التعليم المهني من وجهة نظر المشرفين التربويين في محافظتي عجلون وجرش، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة لجمع البيانات وتكونت من (17) عبارة، وتكونت عينة الدراسة من (90) مشرفا ومشرفة، وقد أظهرت الدراسة أن دور الإشراف التربوي في تعزيز دافعية طالبات الاقتصاد المنزلي نحو التعليم المهني من وجهة نظر المشرفين التربويين في محافظتي عجلون وجرش جاء بتقدير (مرتفع) وبمتوسط حسابي (4.12 من5)، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور الإشراف التربوي في تعزيز دافعية طالبات الاقتصاد المنزلي نحو التعليم المهني من وجهة نظر المشرفين التربويين في محافظتي عجلون وجرش تعزى لمتغير الجنس؛ ولصالح الإناث، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة الإشرافية.

الكلمات المفتاحية: الإشراف التربوي، الدافعية، الاقتصاد المنزلي، التعليم المهني.

المقدمة.

تحتل الدافعية اهتمامًا كبيرًا من قبل الباحثين والتربويين، لما لها من دور كبير في تفسير سلوك الفرد وتشكيله وتعديله، وارتباطها الوثيق في عمليتي التعليم والتعلم المدرسي، الأمر الذي أدى إلى بناء نظريات الدافعية بشكل مستقل عن المفاهيم والأبعاد المتعلقة بشخصية المتعلم، وتعرف ميوله واحتياجاته.

ترتبط الدافعية للتعلم بميول الطلبة وحاجاتهم بحيث تجعل من بعض المثيرات معززات تؤثر في سلوكهم وحثهم على المثابرة والعمل بشكل نشيط وفعال، فالدافع له أثر كبير في عملية التعلم، فلا تعلم بدون دافع معين لأن نشاط الفرد وعمله الناتج في موقف خارجي معين، تحدده الظروف الدافعية الموجودة في هذا الموقف (الرشدان وجعيني،2006).

وتعتبر الدافعية للتعلم عنصرا أساسيا من عناصر التدريس، ولا سيما أنها تعمل على زيادة فاعليتها، والإسهام إلى درجة كبيرة في تحقيق الأهداف المرجوة منها لدى المتعلم، حيث يرى البعض أنها من الأسباب الرئيسة في وجود الفروق الفردية في التحصيل بين المتعلمين، وتباين مستوى الدافعية لديهم، وهذا ما دفع العديد من علماء النفس التربويين، إلى ضرورة أن تكون الدافعية هدفا تعليميا بحد ذاتها، حتى يتسنى تحقيق التعلم المرغوب فيه لدى المتعلمين (الزغلول،2005).

يعد التعليم المهني جزءا من التعليم العام، ويلعب دورا هاما في إعداد القوى البشرية التقنية التي تحتاجها المجتمعات، وهو شرط أساسي للمحافظة على الهيكل المعقد للحضارة المعاصرة، وعلى التطوير الاقتصادي والاجتماعي (نصار ويدك، 2010).

ويعتبر التعليم المهني عملية مستمرة إذا ما نظرنا إلى المفهوم الأشمل للتعلم مدى الحياة، حيث أن أهدافه تتمثل في إتاحة الفرصة لتطوير المعارف والمهارات والقدرات العلمية في مجال التربية المهنية، وتمكين الفرد من التكيف مع التغيرات التكنولوجية والتقنية، وسهولة التحرك بين المهن وهذا يتطلب أن يمتلك المعلم الذي يعتبر محورا أساسيا في العملية التعليمية لمجموعة من الكفايات والمعارف التي تساعده على تحقيق الأهداف التربوية المنشودة من التعليم المهني (العلاونه وآخرون، 2019).

على الرغم من أهمية تخصص الاقتصاد المنزلي ودوره الكبير في زيادة الوعي الصحي والغذائي لدى الأسرة ورفع المستوى الاقتصادي وحل المشكلات، إلا أنها لم تحظى بالاهتمام الذ حظيت به باقي التخصصات الدراسية وينظر إليها إلى أنها من المواد والتخصصات التي لا أهمية لها بنظر الكثيرين، والاقتصاد المنزلي علم تطبيقي يبنى على معارف ومعلومات مشتقة من العلوم الطبيعية والاجتماعية والفنون، ويهتم بدراسة العلاقات التفاعلية بين الفرد وبيئته، ويتكون من مجموعة من الفروع المترابطة والمتكاملة وهي: الغذاء والتغذية، السكن وتأثيثه، إدارة المنزل واقتصاديات الأسرة، والملابس والنسيج، والحرف التقليدية، والعلاقات الأسرية ونمو الطفل (الثقفي، 2010).

مشكلة الدراسة:

لقد أولى التربويون أهمية بالغة لموضوع الدافعية لما له من الأثر البالغ على التعلم، فاستثارة دافعية التلاميذ وتوجيهها تجعلهم يقبلون على ممارسة النشاط المعرفي، الوجداني والحركي، كما أن الدافعية عنصر فعال في إنجاز الأهداف التربوية. والتعليم المهني لا يزال يعاني من نظرة المجتمع الدونية له، إذ إنه لا يلتحق بالتعليم المهني إلا الطلبة ذوي التحصيل المتدني، على الرغم من أهمية هذه النوع من التعليم، باعتباره البوابة الأولى التي ينطلق منها الطلبة لسوق العمل. ومن خلال عمل الباحثة مشرفة تربوية فقد لاحظت تدنيا في دافعية طالبات تخصص الاقتصاد المنزلي نحو التعلم، وعلى الرغم من دور المشرف التربوي المهم في العملية التعليمية إلا أنه لايزال يقتصر على أداء الأعمال

الروتينية التي تتعلق بأداء المعلم بشكل مباشر، وغياب دوره الفاعل مع الطلبة؛ لذا فقد جاءت هذه الدراسة للبحث في دور الإشراف التربوي في تعزيز دافعية طالبات الاقتصاد المنزلي نحو التعلم.

أسئلة الدراسة:

1- ما دور الإشراف التربوي في تعزيز دافعية طالبات الاقتصاد المنزلي نحو التعليم المهني من وجهة نظر المشرفين التربويين في محافظتي عجلون وجرش؟
2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور الإشراف التربوي في تعزيز دافعية طالبات الاقتصاد المنزلي نحو التعليم المهني من وجهة نظر المشرفين التربويين في محافظتي عجلون وجرش تعزى لمتغير الجنس والخبرة الإشرافية؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية التعرف على:

1- دور الإشراف التربوي في تعزيز دافعية طالبات الاقتصاد المنزلي نحو التعليم المهني من وجهة نظر المشرفين التربويين في محافظتي عجلون وجرش.
2- تقديرات أفراد عينة الدراسة في دور الإشراف التربوي في تعزيز دافعية طالبات الاقتصاد المنزلي نحو التعليم المهني تبعا لمتغيري الدراسة (الجنس، والخبرة الإشرافية).

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في مجالين:

- **الأهمية النظرية**: قد تسهم الدراسة في توعية المشرفين التربويين بواجبهم في تطوير وتنمية المعلم لمواكبة المستجدات في العملية التعليمية، وذلك بتذليل الصعوبات التي قد تواجهه أثناء العمل، كما يتوقع أن تسهم هذه الدراسة في إلقاء الضوء على دور المشرف التربوي ومستوى دعمه في رفع دافعية طالبات الاقتصاد المنزلي نحو التعليم المهني، وأن تسهم هذه الدراسة في إثراء الأدب النظري حول التعليم المهني والدافعية نحوه.
- **الأهمية العملية**: قد تسهم هذه الدراسة في اتخاذ أسلوب جديد للإشراف التربوي معتمدا على العلاقات الإيجابية بين المشرف والطلبة والمعلمين والإدارة المدرسية، كما من المؤمل أن تسهم نتائج هذه الدراسة في تزويد صناع القرار في وزارة التربية والتعليم والقائمين على برامج التطوير المهني للمعلمين في تبني أدوات جديدة غير تقليدية لتطوير التعليم وتنمية الدافعية لطالبات الاقتصاد المنزلي، كما قد تسهم نتائج هذه الدراسة في تعزيز اتجاهات الطالبات نحو التعليم المهني.

حدود الدراسة:

- **الحد الموضوعي:** دور الإشراف التربوي في تعزيز دافعية طالبات الاقتصاد المنزلي نحو التعليم المهني.
- **الحد البشري:** المشرفين التربويين.
- **الحد المكاني:** مديريات التربية والتعليم لمحافظتي جرش وعجلون.
- **الحد الزماني:** الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2022/2021.

مصطلحات الدراسة:

- **الاقتصاد المنزلي:** " علم تطبيقي يضم مجموعة من المجالات التي تهتم بالبيئة المحيطة بالإنسان ممثلة في البيت ثم المجتمع، وتعتمد هذه المجالات على العديد من الموضوعات العلمية، والاجتماعية والفنية، التي تهتم في طبيعتها بالظواهر والأحداث التي تتصف بأنها مواد علمية تجريبية" (اللوزي، 2017: 106).
- **التعليم المهني:** " هو ذلك النوع من التعليم النظامي الذي يتضمن الإعداد التربوي وإكساب المهارات والمعرفة المهنية والذي تقوم به مؤسسات تعليمية نظامية بمستوى الدراسة الثانوية لغرض إعداد عمال ماهرين في مختلف التخصصات الصناعية والزراعية والصحية والإدارية والتجارية ولهم القدرة على التنفيذ والانتاج" (مطر، 2008:211).
- **الدافعية:** "هي القوة الذاتية التي تحرك السلوك وتوجهه لتحقيق غاية معينة يشعر الفرد بالحاجة إليها، أو بأهميتها المادية والمعنوية بالنسبة له، وتستثار هذه القوة المحركة بعوامل تنبع من الفرد نفسه أو من البيئة المادية أو النفسية المحيطة به" (الرفوع، 2015: 23).

التعريفات الإجرائية:

- **الدور**: ويعرف بأنه الممارسات والأعمال التي يؤديها المشرف التربوي من أجل رفع دافعية طالبات الاقتصاد المنزلي نحو التعليم المهني وتقاس بالدرجة الكلية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على الأداة المعدة خصيصا لذلك.
- **المشرف التربوي**: الشخص الذي يتم تكليفه من قبل مدير التعليم بمحافظتي جرش وعجلون بناءً على الصلاحيات الممنوحة له من قبل الوزارة، ويتولى مسؤوليات الإشراف على المعلمين بهدف مساعدتهم على تحسين العملية التربوية والتعليمية.
- **الدافعية**: الحالة الداخلية التي تحرك سلوك طالبات الاقتصاد المنزلي نحو التعليم المهني.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

أهداف التعليم المهني.

يهدف التعليم المهني إلى تحقيق جملة من الأهداف يمكن تلخيصها كما يلي (مطر، 2008):

1- إحداث تغييرات في اتجاهات الأفراد والجماعات وكل الأفكار والقيم والمفاهيم المرتبطة بالتعليم والعمل المهني جزءًا أساسيًا من ثقافة المجتمع.
2- إعداد القوى العاملة المدربة اللازمة كمًا ونوعًا، لعملية التصنيع بمختلف أنواعه وتطوير المجتمع وتنميته.
3- تأصيل فكرة ومفهوم احترام العمل اليدوي والصناعي وتنمية وتطوير المجتمع صناعيا وتكنولوجيا.
4- تامين قاعدة علمية عريضة للعمالة الفنية بحيث يصبح من السهل أن يتجاوب الفرد مع التطورات السريعة في التكنولوجيا والعلوم والتقنية.
5- إتاحة الفرصة أمام كل راغب بتعلم مهنة أو مواصلة تدريبه لأقصى ما تسمح به إمكانياته العلمية والتكنولوجية.

علم الاقتصاد المنزلي:

تعددت مسميات الاقتصاد المنزلي فأطلق عليه "التدبير المنزلي" و"العلوم المنزلية" (الحلبي، 2000)، ويعتبر علم الاقتصاد المنزلي علم تطبيقي، أي انه يستخدم نتائج ما توصلت إليه العلوم البحثية من قوانين ونظريات في مجال كل من العلوم الطبيعية والاجتماعية (شمو، 2001).

وتذكر نوار (2003) أن الاقتصاد المنزلي هو العلم الذي يهتم بدراسة الإنسان وحاجاته وتطوره خلال مراحل الحياة من جهة ودراسة البيئة المحيطة به من جهة أخرى، ثم العمل على سد حاجات الإنسان من موارد البيئة المحدودة والمتاحة.

ومادة الاقتصاد المنزلي تهدف إلى خدمة الأسرة والمجتمع، وتركز اهتماماتها على الفرد وعلى تفاعله مع بيئته المحيطة، وتركز بشكل رئيسي على الأسرة باعتبارها اللبنة الأساسية للمجتمع، ومناهج الاقتصاد المنزلي تسهم في زيادة الوعي الصحي والثقافي والغذائي، كما تسهم في تعرف الطالبات على البيئة والمساعدة في حل مشكلاتها، وتهتم بجوانب الأمومة والطفولة (الثقفي، 2010).

أهداف قسم تعليم الاقتصاد المنزلي (وزارة التربية والتعليم، 2021):

1- وضع الخطة السنوية للقسم.
2- متابعة خطة قبول الطلبة.
3- متابعة الشؤون التعليمية للمدارس التي بها تخصصات الاقتصاد المنزلي.
4- إعداد أسس وإجراءات التدريب العملي الصيفي ومتابعته ميدانيا وتقويمه.
5- تحديد الجوانب الكمية والنوعية لمواقع وتخصصات الاقتصاد المنزلي.
6- إعداد أسس تنظيم التعليم المهني /الاقتصاد المنزلي.

أنواع الدافعية:

يمكن تقسيم الدافعية حسب مصدرها إلى نوعين؛ قد تكون دافع ذاتي ينبع من داخل الفرد وذلك بالاعتماد على خبراته السابقة، حيث يجد الفرد لذة بالإنجاز والوصول إلى الهدف، فيرسم لنفسه من ذلك أهدافا جديدة بإمكانه بلوغها، او دافع خارجي يخضع لمعايير ومقاييس المجتمع، ويبدأ بالتكوين من المراحل الدراسية الأولى لدى الطالب، حيث يندمج الدافع الذاتي والاجتماعي ليشكل دافع إنجاز متكامل مع تقدم السن، وينمي لدى الطالب الثقة بالنفس، والاستفادة من تجارب الآخرين (ياسين، 2015).

ومن أبرز الاتجاهات النفسية في تفسير الدافعية (عثمان وشلدان، 2021):

1- **المنحنى السلوكي**: ويرى أصحاب المدرسة السلوكية أن الدافعية نحو التعليم حالة تسيطر على سلوك الفرد وتظهر على شكل استجابات مستمرة ومحاولات موصولة بهدف الحصول على التعزيز المطلوب.
2- **المنحنى المعرفي**: ويرى أصحاب هذا الاتجاه أن الدافعية تأتي كردة فعل للاتجاه السلوكي إذ يعتقد علماء النفس المعرفيون أن السلوك محدد بواسطة التفكير والعمليات العقلية وليس عن طريق التعزيز والعقاب.
3- **أما أصحاب المنحنى الإنساني**: فهم يركزون على الحرية الشخصية للفرد والقدرة على الاختيار واتخاذ القرارات والسعي الذاتي للنمو والتطور.
4- **بينما يرى أصحاب المنحنى المعرفي الاجتماعي**: وجود مصدرين أساسيين للدافعية الأول يتكون من الأفكار والتوقعات حول النتاجات الممكنة للسلوك، والثاني يرتبط بوضع الأهداف حيث تصبح معايير لتقييم الأداء ومن خلال الجهود التي بذلها.

أهداف الإشراف التربوي المهني:

يعمل الإشراف على تطوير العملية التربوية من جوانبها المختلفة، كما انه يقوم بالفعاليات الإشرافية كافة من زيارات صفية، وورش تربوية، وحلقات دراسية، ودورات تدريبية حسب حاجات المعلمين والمدرسين والإدارات المدرسية، حيث يؤدي المشرف التربوي مجموعة من المهام من بينها الإشراف على سير العملية التدريسية من خلال عقد لقاءات مع المعلمين، وزيارتهم في الصفوف، والإشراف على عملية التقويم وتنظيم الامتحانات المدرسية وإطلاع المعلمين والإداريين بالأساليب المعتمدة في التقويم، كما يهتم المشرف التربوي بتقييم نظافة المدرسة ويشجع على تنظيم زيارة الطلبة للمؤسسات الصناعية والاقتصادية والاجتماعية، ويقوم المشرف التربوي بإطلاع الهيئات التدريسية بطبيعة المشكلات الموجودة في المدرسة وكيفية مواجهتها، وللإشراف التربوي دور مهم في تحقيق النمو المهني والعلمي للمديرين والمعلمين، ولهم دور فاعل وأساسي في تطوير وتنفيذ المناهج الدراسية (العبيدي وعبد الحميد، 2009).

من خلال العرض السابق لأدوار المشرف التربوي المهني، يتضح لنا دورهم الفاعل في سير العملية التعليمية، بما يساعد على حل المشكلات التي تواجه الإداريين والمعلمين بما ينعكس إيجابا على أداء الطلبة ودافعيتهم للتعلم.

ثانياً- الدراسات السابقة:

- **أجرت النملة (2017)** دراسة هدفت للتعرف على واقع التعليم الثانوي المهني في محافظات غزة وسبل تطويره في ضوء بعض التجارب العالمية والكشف عما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمجموعة من المتغيرات، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقام بإعداد استبانة من (102) عبارة وزعت على ستة محاور (الإدارة التعليمية والمدرسية، البيئة المدرسية المادية، المناهج والخطط، المعلم المهني، المجال الاجتماعي والاقتصادي، التقييم)، وقد تكونت عينة الدراسة من جميع معلمي ومعلمات المدارس الثانوية المهنية الحكومية بمحافظات غزة والبالغ عددهم (55) معلما ومعلمة تم اختيارهم عن طريق المسح الشامل لمجتمع الدراسة وذلك لصغر حجم المجتمع، وبعد إجراء التحليلات الإحصائية المناسبة، أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس على مجالات الدراسة جميعها ما عدا مجال الإدارة التعليمية حيث جاءت الفروق لصالح الإناث، كم أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي ولصالح الدبلوم في مجال المعلم المهني ومجال التقويم، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة، ووجود فروق تعزى لمتغير الفرع المهني في مجالي المعلم المهني والتقويم، كما قدمت الدراسة سبل تطوير التعليم الثانوي المهني من وجهة نظر المعلمين.
- **أجرى الزواهرة وشديفات (2016)** دراسة هدفت التعرف على العلاقة بين الاتجاه نحو التعليم الصناعي ومستوى الطموح لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الزرقاء في ضوء بعض المتغيرات وهي: مستوى تعليم الوالدين، والمستوى الدراسي، وتكونت عينة الدراسة من (160) طالبا، وقام الباحثان باستخدام مقياس الاتجاه نحو التعليم الصناعي من إعدادهما تكون من (30) عبارة، ومقياس مستوى الطموح للرفاعي (2010)، وبعد إجراء التحليلات الإحصائية المناسبة أظهرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة بين الاتجاه نحو التعليم الصناعي ومستوى الطموح لدى الطلبة، وكذلك وجود فروق في العلاقة بينهما تعزى لمتغير المستوى التعليمي للوالدين لصالح مستوى التعليم الابتدائي، ووجود فروق تعزى لمتغير المستوى الدراسي لصالح الصف الثاني الثانوي.
- **أجرى أوهويري وآخرون (ohiwerei et al, 2013)** دراسة هدفت إلى التأكد من دور التعليم المهني والتقني للتنمية الاقتصادية في نيجيريا وقد استخدم الباحث المنهج التاريخي في تحليل آراء المؤلفين الأكاديميين المختلفة. وقد توصلت الدراسة إلى وجود خلل في مناهج برامج التعليم المهني والتقني في نيجيريا وأهمية المحافظة على كفاءة

وفعالية التدريس ليتحقق دور التعليم المهني والتقني في التنمية الاقتصادية وفي ضوء هذه النتائج أوصى الباحثون بضرورة وضع معايير محددة وملزمة بقبول طلاب التعليم المهني والتقني وضرورة الالتزام بنظام التدريب في المنشآت الاقتصادية المحلية وإشراك المهنيين من الخريجين في مجال الخدمة المجتمعية المحلية مثلاً في مجال صيانة الطرق، وأنابيب المياه – والكهرباء مصافي النفط...الخ.

- **أجرى شي (Shi, 2013)** دراسة هدفت إلى الكشف عن التحديات التي يواجهها التعليم المهني في الصين وقد استخدم الباحث المنهج البنائي في معرفة أهم قضايا ومشكلات التعليم المهني في الصين وتكونت عينة الدراسة من (130) معلماً من معلمي التربية المهنية في المؤسسات المهنية الحكومية و(50) من الخبراء في المجال المهني، وقد أظهرت نتائج الدراسة مناسبة حجم التعليم المهني والتقني في الصين مقابل ضعف الجودة وعدم وضوح أهداف مؤسسات التعليم المهني بما يحقق التطور الاقتصادي.
- **وأجرى بينتو وآخرون (Pinto et al, 2012)** دراسة هدفت إلى مناقشة الطلاب المراهقين البرتغاليين حول تصوراتهم وقدراتهم الاجتماعية في التعامل مع المشكلات التي تواجههم أثناء تعليمهم المهني، وقد استخدم الباحث المنهج المسحي، وتم تصميم مقياس لتقييم القدرة الاجتماعية للطلاب في التعامل مع المشكلات الشخصية التي تواجههم أثناء تعليمهم المهني وفقاً لمتغيرات الجنس، ونوع المدرسة المهنيّة التي يدرسون فيها أما عينة الدراسة فقد تكونت من (880) طالباً وطالبة في المدارس المهنيّة الموجودة في المناطق الجنوبية والوسطى الشمالية من البرتغال توصلت الدراسة إلى أن الطلاب الأكبر سناً يعتقدون بأنهم أكثر كفاءة للتعامل مع الحالات التي من المتوقع أن تدعم أقرانهم لاتخاذ القرارات المهنيّة وحل المشكلات المهنيّة وينبغي النظر في دور معلم التربية المهنيّة في بناء القرارات المهنيّة للطلبة المراهقين؛ حيث يُعوّل الطلبة على دور معلم التربية المهنيّة في رسم الخطوط الأولى لحياتهم المهنيّة.
- **أجرت حسين (Gussqin, 2011)** دراسة هدفت إلى التحقق من وضع التعليم الفني مشكلاته وآفاقه ومعرفة الأسباب التي أدت إلى انخفاض مستوى تحقيق أهدافه في الباكستان، وتألفت عينة الدراسة من (35) من مديري المدارس المهنية و(40) خبيرا من التعليم التقني و(175) من المعلمين و(350) من الطلاب تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وقد تم استخدام الاستبانة والمقابلة لجمع المعلومات، وأظهرت النتائج أنه من أهم الأسباب الرئيسة للمشكلات هي عدم الاستقرار السياسي، والمتابعة غير المناسبة والمناهج الدراسية المقدمة، وعدم كفاية الميزانية المخصصة للتعليم المهني بالإضافة إلى أساليب التدريس التي عفا عليها الزمن وعدم الربط الصحيح بين التعليم الفني والصناعة ومتطلبات سوق العمل.

تعليق على الدراسات السابقة:

- من خلال استعراض الدراسات السابقة فقد تنوعت أهدافها، فدراسة النملة (2017) هدفت للتعرف على واقع التعليم الثانوي المهني وهدفت دراسة الزواهرة وشديفات (2016) للتعرف على العلاقة بين الاتجاه نحو التعليم الصناعي ومستوى الطموح وهدفت دراسة (ohiwerei et al, 2013) إلى التأكد من دور التعليم المهني والتقني للتنمية الاقتصادية، بينما هدفت دراسة (Shi, 2013) إلى الكشف عن التحديات التي يواجهها التعليم المهني، وهدفت دراسة(Pinto et al, 2012) إلى مناقشة الطلاب المراهقين البرتغاليين حول تصوراتهم وقدراتهم الاجتماعية في التعامل مع المشكلات التي تواجههم أثناء تعليمهم المهني، هدفت دراسة (Gussqin, 2011) إلى التحقق من وضع التعليم الفني مشكلاته وآفاقه. أما الدراسة الحالية فقد هدفت التعرف على دور الإشراف التربوي في تعزيز دافعية طالبات الاقتصاد المنزلي نحو التعليم المهني من وجهة نظر المشرفين التربويين في محافظتي عجلون وجرش.

- اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي، بينما اختلفت مع دراسة (ohiwerei et al, 2013) التي استخدمت المنهج التاريخي، ودراسة (Shi, 2011) التي استخدمت المنهج البنائي.
- لقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في صياغة مشكلة الدراسة وإعداد أسئلتها، وكيفية تطوير أداة الدراسة واختيار عينتها، وتحديد أهم النقاط التي تناولها الإطار النظري، وفي الإجراءات الإحصائية لمعالجة البيانات.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

منهج الدراسة:

تم اتباع المنهج الوصفي المسحي لمناسبته لموضوع الدراسة، والاستبانة أداة لجمع البيانات.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع المشرفين التربويين في مديريتي تربية محافظتي عجلون وجرش، في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2021-2022، حيث بلغ عدد (المجتمع) المدارس (142) مشرفا ومشرفة.

عينة الدراسة:

تم اختيار (90) مشرفا ومشرفة بالطريقة العشوائية البسيطة، وبلغ عدد المشرفين الذكور الذكور (50) مشرفا، بينما بلغ عدد المشرفات الإناث (40) مشرفة، والجدول (1) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغيري الدراسة: الجنس، والخبرة الإشرافية.

الجدول (1): توزيع أفراد العينة تبعا لمتغيري الدراسة: الجنس والخبرة الإشرافية

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	مشرف	50	0.56
	مشرفة	40	0.44
	المجموع	90	100.0
الخبرة العملية	10 سنوات فأقل	45	0.41
	11 سنة فاكثر	55	0.59
	المجموع	90	100.0

أداة الدراسة:

تم استخدام أداة الدراسة (الاستبانة) لتعرف دور الإشراف التربوي في تعزيز دافعية طالبات الاقتصاد المنزلي نحو التعليم المهني من وجهة نظر المشرفين التربويين في محافظتي عجلون وجرش وتكونت الاستبانة من (17) عبارة، مدرجة بتدريج ليكرت الخماسي بدءا من (درجة كبيرة جدا، درجة كبيرة، درجة متوسطة، درجة قليلة، درجة قليلة جدا) وتم إعطاءها الأوزان الآتية مقابل كل تدريج (5،4،3،2،1) وتم اعتماد (تعديل) الاستبانة لتحديد مستوى الدور: (منخفض، متوسط، ومرتفع) لدى أفراد عينة الدراسة، وهو: من (1.00- 2.33) مستوى الدور منخفض، ومن (2.34-3.67) مستوى الدور متوسط، ومن (3.68- 5.00) مستوى الدور مرتفع. وقد تم احتساب المقياس من خلال استخدام المعادلة الآتية، (الشريفين والكيلاني، 2007):

الحد الأعلى للمقياس (5) – الحد الأدنى للمقياس (1)

عدد الفئات المطلوبة (3)

(5-1) /3 = 1.33 (طول الفئة) ومن ثم إضافة الجواب (1.33) إلى نهاية كل فئة.

صدق الأداة

تم عرض أداة الدراسة على (5) محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في الإشراف التربوي؛ لمعرفة آرائهم حول عبارات الاستبانة، وفي ضوء ما أبداه المحكمون من مقترحات للتعديل، تم القيام بإجراء التعديلات التي اتفق عليها المحكمون، وفي ضوء ذلك تم تعديل وحذف عددًا منها، بالإضافة إلى إعادة صياغة بعض العبارات لتشير بشكل مباشر ومختصر لما تهدف له العبارة، مما حقق الصدق الظاهري للأداة.

ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، استخدمت الباحثة طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) حيث قامت الباحثة بتطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة، وتكونت من (20) مشرفا ومشرفة وبفاصل زمني مدته أسبوعين، وتم حساب معامل الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون وبلغ (0.86)، كما استخدمت معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) وبلغ معامل الثبات (0.90)، واعتبرت هذه القيم مناسبة لأغراض الدراسة.

المعالجات الإحصائية:

1- استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لإجابات عينة الدراسة وذلك للإجابة عن السؤال الأول.
2- كما تم استخدام معامل كرونباخ ألفا للتعرف إلى درجة ثبات الاستبانة.
3- ولمعرفة أثر متغيري الجنس والخبرة تم استخدام اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين.

4- عرض النتائج ومناقشتها.

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:** " ما دور الإشراف التربوي في تعزيز دافعية طالبات الاقتصاد المنزلي نحو التعليم المهني من وجهة نظر المشرفين التربويين في محافظتي عجلون وجرش؟"

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لموافقة الأفراد المبحوثين على عبارات أداة الدراسة، حيث كانت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (2).

الجدول رقم (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات العينة على دور الإشراف التربوي في تعزيز دافعية طالبات الاقتصاد المنزلي نحو التعليم المهني مرتبة تنازليا حسب المتوسطات

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	حجم الدور
4	أحث الطالبات على متابعة المستجدات في مجال تخصصهم.	4.77	0.49	1	مرتفع
2	أطلع الطالبات بشكل مستمر على التجديدات التربوية في المنهج الدراسي.	4.64	0.99	2	مرتفع
3	أنقل للطلبة التجارب الرائدة في مجال تخصصهم.	4.60	0.90	3	مرتفع
1	أوجه الطالبات للقراءات الإثرائية التي تفيدهم في عملية التعليم.	4.55	0.79	4	مرتفع
8	أوجه الطالبات للقراءات الإثرائية في مجال التخصص لإثراء معارفهم والإرتقاء بأدائهم.	4.48	0.75	5	مرتفع

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	حجم الدور
11	أساعد المعلمات على تنمية مهاراتهم ومعارفهم في مادة التخصص.	4.41	0.76	6	مرتفع
9	أشجع الطالبات على حضور الملتقيات والندوات والمؤتمرات في مجال تخصصهم.	4.36	0.85	7	مرتفع
3	أعزز الدافعية لدى الطالبات نحو قضايا علمية في تخصصهم.	4.33	0.94	8	مرتفع
6	أناقش مع الطالبات التطورات العلمية والتكنولوجية في مجال تخصصهم.	4.20	1.12	9	مرتفع
16	أساعد الطالبات على توظيف نتائج الأبحاث والدراسات العلمية الجديدة.	4.15	1.07	10	مرتفع
17	أشجع الطالبات على زيارة المؤسسات والمراكز ذات العلاقة بتخصصهم.	4.12	1.09	11	مرتفع
12	أقدم للطلبة والمعلمات الاستشارات التربوية المتعلقة بالتخصص في حال طلبهم.	4.11	0.87	12	مرتفع
14	أساعد الطالبات والمعلمات على إنماء خبراتهم التعليمية وتنوعها وربطها بالمجتمع.	4.01	1.04	13	مرتفع
7	أشجع المعلمات على اتباع استراتيجيات تدريسية حديثة تثير دافعية الطالبات.	3.83	1.14	14	مرتفع
8	أقدر أعمال الطالبات المبتكرة وأشعرهن بأهمية إنجازاتهن	3.28	1.41	15	متوسط
10	أزود الطالبات بالطرق الحديثة لتحسين قدراتهن المعرفية.	3.27	1.34	16	متوسط
13	أوضح للطالبات أهمية التخصص الذي يدرسنه.	3.05	1.44	17	متوسط
	المتوسط الكلي للأداة	4.12	1.00	مرتفع	

يلاحظ من الجدول (2) أن المتوسط الحسابي العام لعبارات المقياس بلغ (4.12) بحجم دور مرتفع، وقد تراوح مستوى العبارات بين: (3.05-4.77)، كان أعلاها للعبارة (رقم 4) بينما كان أدناها للعبارة رقم (13).

- **النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني:** " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور الإشراف التربوي في تعزيز دافعية طالبات الاقتصاد المنزلي نحو التعليم المهني من وجهة نظر المشرفين التربويين في محافظتي عجلون وجرش تعزى لمتغير الجنس والخبرة الإشرافية؟".

وللإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق اختبار (t-test) لمعرفة دور الإشراف التربوي في تعزيز دافعية طالبات الاقتصاد المنزلي نحو التعليم المهني من وجهة نظر المشرفين التربويين في محافظتي عجلون وجرش تبعاً لمتغير: الجنس: (ذكر، أنثى)، ومتغير الخبرة الإشرافية (10 سنوات فأقل، 11 سنة فأكثر) والجدول (3) يبين تلك القيم.

الجدول (3): نتائج تطبيق اختبار (t-test) تبعا لمتغيري (الجنس والخبرة الإشرافية)

المتغير	فئة المتغير	المتوسط الحسابي	قيمة T	درجات الحرية	الدلالة
الجنس	ذكر	3.25	1.50	88	0.03
	أنثى	3.45			
الخبرة الإشرافية	10 سنوات فأقل	3.12	2.76	88	0.11
	11 سنة فأكثر	3.39			

* ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من الجدول (3) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في دور الإشراف التربوي في تعزيز دافعية طالبات الاقتصاد المنزلي نحو التعليم المهني من وجهة نظر المشرفين التربويين في محافظتي عجلون وجرش تبعاً لمتغير: الجنس، ولصالح الإناث، بينما لا توجد فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير الخبرة الإشرافية.

مناقشة النتائج:

أولًا- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

اتضح من خلال النتائج السابقة المتعلقة بدور الإشراف التربوي في تعزيز طالبات الاقتصاد المنزلي نحو التعليم المهني من وجهة نظر المشرفين التربويين في محافظتي عجلون وجرش، بأنه دور كبير وقد تعزى النتيجة لذلك إلى الدورات التدريبية التي يتلقاها المشرفون التربويون، والتي تنعكس إيجابا على إدراكهم لأهمية الدور الذي يؤدونه، كما قد تعزى النتيجة إلى قيام المشرفين التربويين بالفعاليات الإشرافية كافة من زيارات صفية، وورش تربوية، وحلقات دراسية، ودورات تدريبية حسب حاجات المعلمين والمدرسين والإدارات المدرسية، حيث يؤدي المشرف التربوي مجموعة من المهام من بينها الإشراف على سير العملية التدريسية، فمن خلال متابعة عمل معلمات الاقتصاد المنزلي وعقد لقاءات معهن، وزيارتهن في الصفوف، والإشراف على عملية التقويم وتنظيم الامتحانات المدرسية وإطلاعهن على الأساليب المعتمدة في التقويم، كما يؤدي تشجيع المشرفين التربويين الطالبات على تنظيم زيارات للمؤسسات الصناعية والاقتصادية والاجتماعية، ويقوم المشرف التربوي بإطلاع الهيئات التدريسية بطبيعة المشكلات الموجودة في المدرسة وكيفية مواجهتها، وللإشراف التربوي دور مهم في تحقيق النمو المهني والعلمي للمديرين والمعلمين، ولهم دور فاعل وأساسي في تطوير وتنفيذ المناهج الدراسية، كل هذه الأعمال تعمل على تنمية دافعية الطالبات نحو التعليم المهني ويعطيهن ثقة أكبر بأهمية التخصص اللواتي يدرسنه وبأهمية التعليم المهني.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

اتضح وجود فرق ذو دلالة إحصائية في مستوى دور الإشراف التربوي في تعزيز دافعية طالبات الاقتصاد المنزلي تبعا لمتغير الجنس ولصالح الإناث وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن الطالبات قد يتجرأن بشكل أكبر على مناقشة مشاكلهن التي تواجههن في التعليم، وأنهن يجدن راحة نفسية أكبر في الحديث مع المشرفات التربويات الإناث، أما فيما يتعلق بمتغير الخبرة فلم توجد فروق وقد تعزى النتيجة إلى أن المشرفين التربويين وبغض النظر عن خبراتهم الإشرافية يدركون أهمية الدور الذي يؤدونه.

التوصيات والمقترحات.

في ضوء النتائج السابقة توصي الباحثة وتقترح ما يلي:

1- عقد دورات تثقيفية للطلبة تهدف إلى توعيتهم بأهمية التعليم المهني، وخاصة للطالبات الإناث وتوعيتهن بأهمية تخصص الاقتصاد المنزلي.
2- إعداد خطط وبرامج للتوعية المهنية وآلية تنفيذها، وتوعية أولياء الأمور وحثهم على تشجيع أبناءهم على الالتحاق بالتعليم المهني.
3- توفير الإمكانيات والتجهيزات اللازمة لمشاغل الاقتصاد المنزلي، لما لها من دور في تعزيز دافعية الطالبات نحو التطبيق العملي.
4- إجراء المزيد من الدارسات حول المعيقات التي تواجه التعليم المهني في المدارس في بيئات مختلفة.

قائمة المراجع.

أولاً- المراجع بالعربية:

- الثقفي، مريم (2010). مشكلات معلمات الاقتصاد المنزلي في القرى النائية بمحافظة ينبع ودور المشرفة التربوية في حلها. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى.
- الحلبي، إحسان (2000). المدخل إلى الاقتصاد المنزلي. ط1. مكتبة دار جدة. جدة.
- الرشدان، عبد الله؛ وجعنيني، نعيم (2006). المدخل إلى التربية والتعليم. ط2. دار الشروق للنشر والتوزيع. عمان.
- الرقوع، محمد (2015). الدافعية نماذج وتطبيقات. دار المسيرة.
- الزغلول، عماد عبد الرحمن (2005). مبادئ علم النفس التربوي. دار الكتاب الجامعي. العين.
- الزواهرة، محمد وشديفات، سمير (2016). الاتجاه نحو التعليم الصناعي وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الزرقاء. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية النفسية. 4 (149). القدس.
- شمو، محاسن (2001). بعض مشكلات التربية الأسرية بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية لآراء المعلمات. المجلة التربوية. 61 (16).
- العبيدي، صباح؛ وعبد الحميد، زياد (2009). الإشراف التربوي المهني واقعه ومقترحات تطويره. مجلة دراسات تربوية. (8). 49-84.
- عثمان، نسرين؛ وشلدان، فايز (2021). الدافعية نحو التعلم. استرجع بتاريخ 2021/12/25 من الموقع: www.pdffactory.com
- العلاونه، محمد؛ والمومني، محمد؛ وبني هاني، خيلاء (2019). دراسة نوعية حول استخدام معلمي التربية المهنية للوسائط المتعددة. مجلة جامعة هبرون للبحوث. 14 (1). الخليل. فلسطين.
- اللوزي، أرزاق (2017). واقع استخدام معلمات الاقتصاد المنزلي للتدريس المتمايز وعلاقته بفاعليتهن التدريسية. مجلة بحوث التربية النوعية. (45). 153-216.
- مطر، محمود (2008). الاتجاه نحو التعليم المهني وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة. بحث مقدم لمؤتمر التعليم التقني والمهني في فلسطين (الواقع/التحديات/الطموح). 12-13-10.
- نصار، يحيى؛ ويدك، صفاء (2010). أساليب التفكير السائدة لدى طلبة التعليم المهني في الأردن وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي للطلبة واتجاهاتهم نحو تخصصهم. المجلة التربوية-جامعة الكويت. 24 (95). 323-361.
- النملة، نادية محمد (2017). واقع التعليم الثانوي المهني في محافظات غزة وسبل تطويره في ضوء بعض التجارب العالمية. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
- نوار، إيزيس (2003). استراتيجيات وطرائق تدريس الاقتصاد المنزلي. دار المعرفة الجامعية. مصر.
- ياسين، قارة (2015). دراسات حول الدافعية للإنجاز. مكتبة العلوم والأبحاث.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Ohwwerei, F& Nwosu, B (2013). The Role of Vocational and Technical education in Nigeria Economic Development. **Educational research quarterly**, 36 (3): 47-66.

- Pinto, J& Taveiraa, M& Candeias, A& Araujo, A& Mota,A (2012). Measuring Adolescents Perceived social Competences in Career education: A Longitudinal study with Portugal students. **Procedia-Social and Behavioural Sciences**. (69): 271-278.
- Shi, W (2013). Issues and Problems in the current development of vocational education in China**. Chinese Education and society.** Vol 46: 12-21.